

أزياء المناسبات والأعراس لدى سبط التياريين

هرمز خاميس متي

اليوم يقع على عاتق أبناء شعبنا واجب قومي يكمن في إبراز التراث الذي هو الامتداد الأصيل لذلك الماضي باتجاه الحاضر في مسيرته التي تقطع أماد الزمن إلى مستقبل.. ولعل أوضح مظاهر التراث الشعبي فيما تتركه من أثر في الأجيال اللاحقة هو مظهر الملابس الفلكلورية الذي لازال يطبع بصماته مسيرة الأمة ومنطلقها الحضاري على مر العصور فالملابس الفلكلورية كانت من أكثر المجالات الإبداعية والفنية التي خلقتها الأيدي الماهرة في النسيج والحياسة.. أنتماء إلى الماضي ومحافظة إلى يومنا هذا على أصوله الفنية، فعلى أن نتعرف على هذا التراث الشعبي ألا وهو ملابس المناسبات والأعراس عند سبط التياريين من أبناء شعبنا.

(لجبتك دسهنك دعبك بختك)

لباس الزينة المطرزة بخيوط الأبريسم الملونة والخاص بالأفراح والأعراس لسبط التياريين ويتألف من قسمين:

أ- لباس الرجال ويتألف من:

١- جههين (القبعة):- انظر الشكل ١-١ - وكانت تصنع من صوف الخروف الملبد في قالب مقعر وكانت توضع على الجانب الأيمن من الرأس بشكل مائل، والقبعة تكون مزينة بريش ويلة وملونة بألوان زاهية كان الرجال والشباب يرتدونها في مناسبات الأفراح والعرائس كما كانوا يرتدونها دائماً بدون ريش في الايام الاعتيادية ولازال الكثيرون من رجال التياريين يرتدونها إلى اليوم وخاصة أهالي القرى.



الشكل - ١ -

٢- **حَمِيصَة** (القميص الكتاني): - انظر الشكل - ٢ - وكانت تصنع من قماش الخام الابيض وكانت رقبة القميص مطرزة بخيوط الابرسم الملونة، وتخاط باليد خياطة ناعمة أشبه بخياطة الماكنة الحديثة وهذا النوع من الخياط يسمى (حَمِيصَة) كوندرز



الشكل - ٢ -

٣- **ثوب** (لباس فوق القميص الكتاني):- لباس أو ثوب يرتدى فوق القميص وياخة اللباس أو حول العنق او (القدال) مطرزة ومنقوشة بخيوط الابريسم الملونة وكذلك رأس أردان (القابة) إضافة الى صدر اللباس مطرزة ومنقوشة بخيوط الابريسم او الحرير.

٤- **بجاجة** (الصدرية):- انظر الشكل - ٣ - تكون منقوشة بنقوش مزرکشة مثل (قصر) والصدرية لباس أيضاً يرتدى فوق القميص الكتاني ولكن ليس له أردان.



الشكل - ٣ -

٥- **جَدْمِيَكِيَّة** (القميص الصوفي): انظر الشكل - ٤ - لباس الصوف فوق (بِهَجْد) أو اليك، رأس الأردن والصدر والأكتاف منقوشة بأيادي الفتيات الماهرات في فن النقش وبخيوط الابريسم أو الحرير الملونة باللون الاحمر والأخضر والأصفر والبنفسج، وراء أكتاف اللباس، والرسومات المنقوشة تكون اما على شكل صليبان أو ورود أو محبس الملك سليمان وفي الوقت الحاضر أخذت رسومات الراية والثور المجنح (لاماسو) تحتل مكانها في النقش وسط ظهر اللباس.



الشكل - ٤ -

٦- **جِهْنَة** (الجوخ): وهو لباس ثخين مصنوع من الصوف الملبد والشبيه بصوف القبعة ويرتدى فوق القميص الصوفي (**بَدْمَلَكَة**) ويكون بثلاثة ألوان، إما باللون الأبيض أو الأسود أو اللون القهوائي الفاتح.

٧- **بَدْمَلَكَة** (السروال): انظر الشكل-٥- كان السروال يُنسج ويحاك بأيادي فنية ماهرة من قبل أبناء التياراتيين من خيوط الصوف او من شعر الماعز الأبيض ويسمى (المرعز) وبعد أن يصبح قماشاً تقوم النساء بتفصاله، قسم للقميص الصوفي والقسم الآخر للسروال. وقماش السروال كان يفصل على شكل أربع قطع طويلة مستطيلة الشكل وبعد ذلك يخيط ويقسم الى ساقين وفي نهاية كل ساق كانت تطرز بخيوط الأبريسم الملونة وعلى شكل أسنان مثلثة أما بداية السروال فكانت تطوى بطي يسمى (**بِطِي بَدْمَلَكَة**) موضع يدخل فيه رباط السروال ويسمى (**بِدْمَلَكَة**) أي التكة وكانت تنسج وتحاك من خيوط الصوف من قبل فتيات ماهرات في فن الحياكة وكانت (التكثا) تُدخل بالمتك في (**بِطِي بَدْمَلَكَة**) لغرض ربط السروال على خصر الرجل.



الشكل - ٥ -

٨- **حزام أو نطاق**: انظر الشكل-٦. من الصوف طوله مترين ونصف يلف حول خصر الرجل ويحزم فوقه بحزام من الجلد.



الشكل - ٦ -

٩- **تَكَدْ بِجْ بَدَقْد** (الشال أو لفاح): انظر الشكل-٧. ينسج ويحاك من قبل الفتيات ذوات الأيدي الماهرة في فن الحياكة وينسج من خيوط الأبريسم الأبيض وينقش بنقوش ملونة وكان يُلف حول العنق وينزل بطرفين فوق الصدر.



الشكل - ٧ -

١٠- جِجَبِي (جورب): انظر الشكل - ٨ - كان يحاك من خيوط الصوف الأبيض من قبل النساء وكان يطرز وينقش بنقوش ملونة وعلى شكل ورود متسلسلة أو متوازي الأضلاع وكان طوله يصل فوق الركبة وكان يطوى بطي واحد تحت الركبة وفم الجورب أيضاً يكون مطرز بألوان زاهية.



الشكل - ٨ -

١١ - **بُغِيَّة** (الخنجر): وتكون قبضتها مزينة أو مرصعة بأزرار من الذهب أو الفضة وكان الشباب أو الرجال الذين يرتدون كل أقسام ملابس الزينة الخاصة بالأفراح والعرائس يضعونها أمام صدرهم وبصورة مائلة الى جهة اليسار لتكون سهلة عند سحبها من غلافها عند الحاجة كالضرب أو الرقص بها.



ب - كجيتز ديجز (لباس النساء)

والنساء لا يختلفن عن الرجال حيث كن يرتدين الملابس الخاصة بالأفراح والاعراس والاحتفالات وكانت ملابسهن تتألف من الأقسام الآتية:

١ - كعبم (بوشية:كسوة الرأس): انظر الشكل - ٩ - وهي قطعة قماش مربعة الشكل ، مساحتها اكثر من متر مربع واحد .محاكاة من الحرير بلون اسود وفي حافاتنا ذوائب سوداء ، وتشد من قبل النساء الماهرات في فن شد البوشية على الرأس بحيث تظهر ملفوفة بشكل جميل فوق الرأس.



الشكل - ٩ -

٢- ٥٥٤ (تيتا :حلية فضية): انظر الشكل - ١٠ - قد تكون بسلسلتين أو ثلاث مرصعة بخرز زرقاء تشد في مقدمة الرأس فوق البوشية .



الشكل - ١٠ -

٣- ٥٥٥ (كردانة: حلية ذهبية أو فضية): وهو عبارة عن طوق للرقبة من الذهب أو الفضة تلبسه المرأة في مناسبات الأفراح والاعراس.

٤- ٥٥٦ (مخاطا :سلسلة من الذهب أو الفضة): تثبت أمام العنق من الكتف الى الكتف لتزين المرأة صدرها بها.

٥- ٥٥٧ (حلقياثا : قرط جمعها أقراط): من الذهب أو الفضة يعلق في شحمة الأذن لغرض الزينة في مناسبات الأعراس.

٦- **حمڈد بچ سنقظ دینقظ** : انظر الشكل - ١١ - (كمر ، أو حياصة : الحزام) : وهو حزام عريض من الفضة تشده المرأة على خصرها . ويتكون من قطع فضية مستطيلة الشكل تدعى الواحدة منها (سدبثا : هديك) أي لوحة وينتهي طرفاه بقطعتين كبيرتين مصاغتين ببراعة واتقان مرصعتين بيروزات شبيهة بالفصوص والقطعتان الكبيرتان في المقدمة تشبكان ببعضهما تليهما من كل جهة قطعتان تتميز عن غيرهما بوجود سلاسل فضية مطعمة بخرزات زرقاء .



الشكل - ١١ -

٧- **مهلق** (قولبه : الأساور) : حلية من الذهب أو الفضة تلبسه المرأة في زندها أو معصمها .

٨- **مهسد** (اسقثا : الخاتم) : ويكون من الذهب أو الفضة يلبسه العروسان أثناء الخطبة ويباركه الكاهن أثناء الب्राخ ويلبسها في بنصريهما .

٩- هجڏڏ ڊسڻڏڏ (سودرا: فستان الزينة): انظر الشكل - ١٢ - تلبسه المرأة في الأفراح والأعراس ذو طراز فلكلوري خاص وقماشه مزين ومطرز بورود ملونة وجميلة ويكون طويلا يصل حتى العقبين وصدرة منقوش بخيوط من الابريسم مختلفة الالوان.



الشكل - ١٢ -

١٢- **جَدِي** (كروي : جوارب): انظر الشكل- ١٣ - كانت تحاك يدويا من خيوط اصوفية ملونة وبحياكة تخريمية جميلة تتدلى من حافاتها نواب من خيوط ملونة وتقوم بحياكتها نساء ماهرات في فن الحياكة . وأما الخاصة بالنساء فكانت تطرز وتزين بنقوش مختلفة ايضا ولكنها كانت قصيرة كأنها حذاء بألوان زاهية.



الشكل- ١٣ -

١١- **جَدِي** (عيا) : انظر الى الشكل - ١٤ - يحاك من خيوط الصوف ظهره اسود اللون وصدرة محاك بالأبيض والأحمر قصير يغطي نصف صدر المرأة وبأردان قصيرة (نصف ردن) تلبسه فوق ملابس الزينة يكسبها جمالا في عيون الناس صدر (العبيا) مفتوح ولكن هناك شريط من الخيط الصوفي يربط تحت الثديين مما يجعلهما يبرزان أكثر .



الشكل - ١٤ -

١٢- هتدنة ب ههه دقله (خبو أو هبريا) خمار العروس من الأبريسم يغطي رأس العروس ليخفي وجهها خفرا أثناء البُراخ ويظل فوق رأسها حتى رفعه من قبل ابيها أو شقيقها.



